

خطبة الجمعة) لنحذر الفرقة الضالة (الشيخ د. محمد هشام

طاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله الحمد لله رب العالمين احمده سبحانه ولي الصالحين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الله الحق المبين واشهد ان محمدا عبده ورسوله سيدنا الاولين والاخرين صلى الله عليه وعلى اله واصحابه الغر الميامين. وعلى من تبعهم باحسان - 00:00:00 الى يوم الدين. اما بعد فوزيكم ونفسي بتقوى الله. فان من اتقاه ووقاه وجعل الجنة مثواه يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتون الا وانتم مسلمون. واعلموا ان خير الكلام كلام الله - 00:00:30

وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار. اي عباد الله ان الله تبارك وتعالى حذرنا من الكفار المعتدين الذين يريدون الافساد في الدين. يريدون تدمير مجتمعات اهل الاسلام - 00:00:50

قال جل وعلا يا ايها الذين امنوا خذوا حذرکم فاغفروا ثبات اوثروا جميعا. وهذا تحذير عن يجب عليه يجب ان يكون عليه اهل مجتمعات الاسلام ودول الاسلام. وقد امرنا الله تبارك وتعالى - 00:01:20

ان نحذر من الكفار المعتدين. فقال سبحانه وليأخذوا حذرهم واسلحتهم كذلك حذرنا الله عز وجل من المنافقين المتلونين الذين يبيعون اراضيهم ودينهم ويبيعون بالمال والمناصب والجاه. وحذرنا الله ورسوله من فرقة ضالة مارقة - 00:01:40 في الدين هذه الفرقة الضالة المارقة اتى من رسول الله صلى الله عليه وسلم في حقها. اتى من رسول الله صلى الله عليه وسلم في حقها احاديث كثيرة بلغت مبلغ التواتر بل لم يأتي من رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:02:10

عليه وسلم حديث في مثل ما جاء في حقهم. وما ذاك الا للفساد المترتب على وجود هذه الفئة الضالة المارقة في الاراضين. فهذه الفرقة المارقة من اي نحلة كانت ومن اي - 00:02:30

ساعة كانت ومن اي اسم كان هذه الجماعة لا ترى البيعة للحاكم المسلم في البلاد وامير الدولة له من قبل الحاضر والبات. بل بيعة هذه الفرقة الضالة دنيا لشخص خارج البلاد. وولاؤها - 00:02:50

لمن كان معهم في الشر والفساد. هذه الفرقة الضالة المارقة التي لا ترى للجماعة المسلمة في بلدي امن ولا للدولة حكما. تتلون تلون الحرباء في اسمائها واماكن وجودها في كل زمان ومكان لانها جماعة سرية وفرقة قوية لم يذكر النبي الكريم صلى الله عليه وسلم - 00:03:10

الرحيم بامته الرؤوف بامته. لم يذكر لنا عن هذه الفرقة اسماء. وانما ذكر لم يذكر لنا عنهم اسما وذلك حتى يكون التأثير حتى يكون التحذير مؤثرا فجاء الاوصاف محاكية لانهم مهما تغيروا في الاسماء فان الاوصاف هي هي يعرفون بها الاوصاف - 00:03:40 توجد مع هذه الفرقة في كل وقت وان وفي كل زمان وفي كل مكان. ذكر النبي الكريم صلى الله عليه وسلم لهم اوصافا متعددة. قال صلى الله عليه وسلم يخرج قوم تحقرون صلاتكم - 00:04:10

مع صلاته وهذا خطاب للصحابه الكرام مع ما لهم من العبادة العظيمة. قال صلى الله عليه وسلم لقوم تحقرون صلاتكم مع صلاتهم وصيامكم مع صيامهم وعملكم مع عملهم. يقرأون القرآن - 00:04:30

لا يجاوز حناجرهم. يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية. ومن اوصافهم العجيبة لا يلتفتون الى القرآن بفهم السلف الصالح

ولا يأخذون من السنة الا ما وافق اهواءهم وفهموا منها ما يعين مرامهم. لذلك قال عليه الصلاة والسلام يقولون من قول خير البرية.
وقال - [00:04:50](#)

صلى الله عليه وسلم يقرأون القرآن لا يجاوز تراقيهم. اي انهم يستشهدون بها. لكنهم لا يفهمون ما فيها. ولهذا قال ابن عباس لاول فرقة ظهرت تحت مسمى امير لهم. قال لهم انتم - [00:05:20](#)
في القرآن من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. هذه الفرقة التي اتهمت العلماء بالمداينة ثم هم مع اتهامهم للعلماء بالمداينة لا يبالون بفهم الصحابة والتابعين والعلماء الذين اتبعوا - [00:05:40](#)
اثار السلف الصالحين فتجدهم يقولون قال الله قال الرسول او انهم يقولون قال اميرنا او يقولون قال عن جماعتنا ولكنهم لا يرجعون في ذلك الى اهل العلم الموثوق بعلمهم. لانهم بركوا عن جماعة المسلمين - [00:06:00](#)
كفروا المسلمين بما ليس بمكفر شرعا. ولذلك خاضوا بالشغب والكلام في الفتنة من غير علم ولا حلم يجب علينا ان نحذر هذه الفرقة الضالة فان مفاسدها عظيمة في الدين قبل الدنيا حتى - [00:06:20](#)

عليه الصلاة والسلام مبينا صفاتها محذرا من نحلتها. سفهاء احلام وحدثاء اسنان لا يجاوز ايمانهم حناجرهم. لا يجاوز ايمانهم حناجرهم. مع ما لهم من كثرة العبادة والطاعة هذا وصف رسول الله لهم صلى الله عليه واله وسلم الرحيم بامته الرؤوف باتباعه يقول عنهم - [00:06:40](#)

شوف ها هو احلامه وحدثاؤه اسنانه لا يجاوز ايمانهم حناجرهم. فانما رأيتموهم فاقتلوهم فان في اجرا لمن قتلهم يوم القيامة. متفق عليه. الله اكبر. هذا سيد الخلق صلوات ربي وسلامه عليه - [00:07:10](#)

الذي وصفه الله كان بالمؤمنين رؤوفا رحيمًا ومع ذلك يقول لئن ادرتكم لاقتلنهم وهو الذي قال للكفار الذين استولى على دارهم قال اذهبوا فانتم الطلقاء واخبرنا الا يجب ان نقف وقفة رجل واحد امام هذه الفرقة الضالة التي تريد تشتيت شرنا وتفريق - [00:07:30](#)
جماعتنا وتدمير بلدتنا. يقول النبي الكريم صلى الله عليه واله وسلم في اوصافهم صلى الله عليه وسلم في اوصافهم انهم سفهاء احلام. وهذا فيه دلالة على انهم ليسوا باهل رأيهم - [00:08:00](#)

ولا اهل علم. وحدثاء اسلام فليسوا فيهم سبة فليس فيهم كهنا مجربا ولا شيخ المسن المدرك للتجارب والاحوال ولا لما يدور في ذلكم الزمن. يقول صلى الله عليه وسلم في وصفهم - [00:08:20](#)
يقتلون اهل الاسلام ويدعون اهل الاوثان. وقال صلى الله عليه وسلم هم شر الخلق والخليل وكان ابن عمر يراهم شرار الخلق. وقال صلى الله عليه وسلم هم كلاب النار يتعبدون الله بشيء - [00:08:40](#)

لم يتعبدوا اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم. يتعبدون الله بسفك دماء اهل الاسلام. يتعبدون الله بنشر الفساد في ديار الاسلام يتعبدون الله تبارك وتعالى بالتفجير وتكفير ويتعبدون الله جل وعلا في تفسير المصلين وقتل المصلين وهذا من اغرب ما يكون - [00:09:00](#)

قال ابن عمر رضي الله عنه عن صفاتهم فقال عمد الى آيات نزلت في الكفار فجعلوها في المسلمين ولهذا يجب علينا ان نحذر لا سيما وقد توغلوا توغلا كبيرا في وسائل الانترنت التي انتشرت بين - [00:09:30](#)
في هذه الازمنة الاخيرة وان كان لهم في الازمنة السابقة انتشارا. لكنها اليوم اصبحت لهم مواقع كثيرة تحمل راياتهم وتدعو الى تحزباتهم. ثم هي تنتشر انتشارا كبيرا بل انها بصراحة تدعو الى التكفير والى التفجير فالواجب على المسلمين جميعا خصوصا وعلى - [00:09:50](#)

ولي الامر خصوصا وعلى المسلمين عموما ان يحذروا هذه المواقع التي تبث السموم وهي باسم الاسلام وباسم وباسم اقامة الدين والدين منهم براء. كما قال النبي الكريم صلى الله عليه وسلم عنهم يمرقون من - [00:10:20](#)
كما يمرق السهم من هذه المواقع ماذا كانت تبث؟ تبث في ادبياتها اشياء عجيبة فهي مرتكزة على الغلو في التكفير والتهيج ضد الحكومات والدول والمجتمعات المسالمة محاولة اسقاط الكبار وطلبة العلم المخلصين. ثم تسعى للتجنيد العسكري. انشأوا معاهد

للتدريب ومعسكرات - 00:10:40

الافتراضية في المواقع الانترنتية. ثم هي تدعو دعوة واضحة الى الفوضى. تدعو دعوة واضحة تفكير وتنفيذ عمليات داخل المجتمعات الاسلامية الامنة والمجتمعات الاخرى. اي وترتكز وترتكز العمليات الاتحادية وتراها ديننا ثم هي اصبحت اصبحنا نحن اليوم امام هذه التيارات وهذه - 00:11:10

الفرقة الضالة التي تنتشر افقيا في اوساط المجتمعات المختلفة وذلك من خلال من خلال هذه والشبكات الذي سموها جهادية لينفروا الاسلام من اسم الجهاد لينفروا الكفار من مسمى الاسلام ثم هذه المواقع تحذر وتحذر من العلماء الربانيين وتنتشر - 00:11:40 نشر مواقع حوارية واسلامية ذات ارضية متطرفة بل ومواقع عامة فيها مشاركات وروابط يستخدمون في ذلك اساليب اساليب خبيثة تجريد مباشر وواضح فكري وعسكري تهيبج صناعة جو مشحون بث مكثف من المواد التي تخدم اهدافهم ثم تعرض ذلك الادبيات - 00:12:10

التي هي التي هم سموها ادبيات وهي كفريات وتفجيريات يعرضون ذلك عن طريق الكتاب والمجلة ثم عن طريق الرسائل وعن طريق البريد وغير ذلك. سمات خطابهم الديني يجب علينا ان نحذر - 00:12:40 فانها تحمل شعار فساد منهج الاستدلال فهم يبنون احكامهم ويبنون اقوالهم على منهج فاسد في الاستدلال سواء في مسائل السياسة او في مسائل الاقتصاد او في مسائل البيعة او في مشاهد - 00:13:00 الخلافة الاسلامية او في غيرها من المسائل الشرعية. فهي فهم لا يمكن ان يؤصلوا لمنهج شرعي لعدم وجود العلماء معهم. نعم انهم يبنون على اساس تفرقة الجماعة. وشق الصف و - 00:13:20

الا انه لا حقن لدماء المسلمين الا بعد وجود كذا وكذا. واذا جاءهم امر من الامن او الخوف اذاعوا به ولو ردوا الى الرسول والى اولي الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم ولولا فضل الله عليكم ورحمته لاتبعتم - 00:13:40 الشيطان الا قليلا. ان الكليات التي جاءت بها الشريعة هم هدموها. فان من الكليات العظيمة التي الشرع وصانها بمختلف الطرق حفظ الدين. حفظ المجتمعات القيام بحق الله جل وعلا. فديننا - 00:14:00

ليس دين فوضى وليس دين غدر وخيانة ولفظ للمواثيق والعهود وهم في ادبياتهم المزعومة قلبوها هذه الامور وجعلوها من دين الله عز وجل. وواقع هؤلاء يخالف المنهج المستقيم الذي سار عليه الصحابة - 00:14:20 تبعهم على ذلك اهل العلم الراسخين فهم يقتلون عثمان بن عفان وتتناثر دماؤه الشريفة على المصحف احدهم ويقول فزت ورب الكعبة باي شيء فاز؟ في عقله المخل فاز بالجنة وهو انما فاز بناره - 00:14:40

يفجرون اليوم المساجد وتتناثر دماء المصلين على المصاحف في المساجد وبيوت الله ثم هم يكبرون ويهللون في مواقعهم وكأنهم رفعوا راية الاسلام في القدس او رفعوا راية الاسلام في بلاد - 00:15:00 كفر هذه هي طريقته. يقول الله جل وعلا وابتغي فيما اتاك الله الدار الآخرة. ولا تنسى نصيبك من الدنيا وهم يرفعون شعار الزهد وهم يرفعون شعار الزهد والاصلاح. والله جل وعلا يقول واحسن كما احسن الله اليه ولا - 00:15:20

الفساد في الارض ان الله لا يحب المحسنين. وقد ادعى المنافقون الاصلاح واخبر الله فقالوا انما نحن المصلحون فقال الله عز وجل الا اي احذروا انهم هم المفسدون ولكن لا يشعرون. ايها الآخرة - 00:15:40 علينا ان ندرك ان من صفاتهم الفكرية وصفات خطابهم انهم ليس عندهم قوة حجة ولا قوة علم ولا قوة عالم معهم انما معهم جعجة ورفع اصوات كما فعلوا مع الاولين من الصحابة - 00:16:00

رضوان الله عليهم فكان علي رضي الله عنه يخطب الجمعة واذا بهم يشوشون عليه بشعارات براقة واقوال واقوال هي تخطف الابصار فيقولون لا حكم الا لله او يكبرون وهذه الطريقة من يريد - 00:16:20 ان يمرر الباطل لا يستطيع ان يمرره بالحجة والبرهان. لانه يعلم ما ينطلي قوله من الكذب والبهتان فاذا به اذا اراد ان يكذب يكبر بعد ذلك او يهمل بعد ذلك او يصلي بعد ذلك حتى يكسب العواطف - 00:16:40

العقول ولا تستطيع ان تفكر الا في التكبير او التهليل او الصلاة على البشير النذير صلوات ربي وسلامه ايها الاخوة انهم يخالفون

الاصول الشرعية فلا فلا يلزمون جماعة المسلمين ولا وحدة الصف ولا - 00:17:00

اجتماع الكلمة قال الله جل وعلا واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا. وقال جل وعلا ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات واولئك لهم عذاب عظيم. يقول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله ولهذا كان من اصول اهل السنة والجماعة -

00:17:20

لزوم الجماعة وترك قتال الائمة وذلك وارد عن الامام احمد ابي عبدالله احمد ابن محمد ابن حنبل رحمه الله تعالى من سماتهم انهم يحركون المسلمين بالعواطف ويشحنون النفوس فيما يحصل من الاعتداء على - 00:17:40

والحروب والقنابل ومشاهد الدماء واستغلال ذلك في تحريك العواطف بالاتجاه السلبي يدفعون شباب في اتون ساحات عمياء وهاوية لا نعرف مبدأها ولا منتهاها تحت مسمى الجهاد ونصرة المسلمين. ووالله متى كانت نشرة المسلمين على رؤوس جماجمهم

وعلى زعزعة الامن في بلادهم؟ هنا نقطة مهمة يحسن - 00:18:00

ان التفجير جزء من المشكلة وان كان جرما ومنكرا لكنه احد الاجزاء فالافساد الذي هم يسعون فيه تتنوع اشدها افسادهم العقدي افسادهم الديني ثم من افسادهم التفجير والتكفير والاثار الاجتماعية التي تترتب على هذه الافكار السيئة. نعم ان الدعوة الى

الله - 00:18:30

قد تقهرت بسبب نشر هؤلاء لصور يزعمون فيها نصر الاسلام وهم كسروا الاسلام بافعالهم واقوالهم الواجب علينا جميعا التصدي للافكار والمناهج المنحرفة المؤدية الى العنف والغلو. ثانيا نشكو المنهج المعتدل الوسطي الذي قال الله فيه وكذلك جعلناكم امة

وسقاء لتكونوا شهداء على الناس - 00:19:00

ويكون الرسول عليكم شهيدا وتكريس قواعد هذا المنهج المعتدل وضوابطه ومفاهيمه. وقد قامت وزارة مشهورة بإقامة اقامة مؤسسة للوسطية يديرها اناس معروفون بالعلم والحلم بناء اولادنا وابنائنا على الشخصية الاسلامية المتوازنة المنتجة والايجابية

والواعية. رابعا - 00:19:30

تعميق مفاهيم الولاء والبراء والانتماء. وايضا ينبغي علينا ان نهتم خصوصا ببث المفاهيم والاحكام الشرعية الصحيحة السليمة في مسائل الفتن والنوازل ونشرها بشكل واسع. ثانيا كشف الشبهات التي يعرضها اصحاب الاتجاهات المنحرفة. ثالثا فتح الحوار والنقاش

في القضايا المشكلة. باساليب شرعية واخلاقية راقية - 00:20:00

التصدي لمن يبث افكارهم المنحرفة بالرد والبيان. خامسا معالجة الاسباب المؤدية الى بهذه الافكار المنحرفة التي تجعل العقل يبيع دينه يبيع مرباه يبيع ارضه يبيع نفسه يبيع جماعته لاجل ماذا؟ لاجل شيء موهوم. اقول ايها الاخوة ان الله عز وجل اخبرنا ان هناك -

00:20:30

اناسا يعملون ثم قال عنهم وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا اعاذني الله واياكم من هؤلاء ما تسمعون واستغفروا الله لي ولكم فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله

واصحابه اجمعين وبعد - 00:21:00

فيجب علينا جميعا ان ندرك ان هذه الفئة الضالة لا تترعرع ولا تشرع ولا تنتشر الا في بيئتين يجب علينا ان نحذرهما بيئة الغلو وبيئة الجهل. واما اذا اربينا ابنائنا على الكتاب والسنة بفهم سلف الامة - 00:21:40

والاحتجاج وراء علماء الامة المشهود لهم بالحلم والعلم فان ابنائنا وانفسنا ومجتمعاتنا سيكونون باذن الله محصنين ضد هؤلاء اللهم احفظ امننا وايماننا. اللهم احفظ لنا ديننا اللهم ادم علينا نعمة السلم والاسلام. اللهم ادم - 00:22:00

ان نعمة وحدة الكلمة. اللهم ادم علينا نعمة الاجتماع. اللهم ابعد عنا من النزاع والافتراء. اللهم ابعد عنا الاختلاف والشقاء اللهم انا

نسألك يا مولانا ان تديم علينا امننا. اللهم احفظ الكويت واهلها. من كل بلاء ومكر وكيد. اللهم عليك - 00:22:20

في هذه الفئة الضالة التي لا ترى البيعة لولي الامر ولا تكن للمجتمع الا السوء والشر. اللهم من ارادنا بخير ومن ارادنا بسوء فاشغله في

نفسه وادر الدائرة عليه واجعل هذه البلدة بلدة مباركة سخاء رخاء وسائر - 00:22:40

المسلمين اللهم احفظ ولي امرنا ونائبه واجعلهما. اللهم خذ بناصيتهما للبر والتقوى ومن العمل ما ترضى. واصلح البطالة يا رب العالمين واجعلهم خيرا لرعاياهم وشعوبهم يا اكرم الاكرمين. اللهم اعز الاسلام والمسلمين. اللهم اعز الاسلام والمسلمين - 00:23:00 وزدنا الشرك والمشركين ومن عاونهم ومن كان معهم يدا خفية يا رب العالمين. اللهم كن لنا ولا تمكر لنا اللهم اكتب لنا ولا تنصر علينا.

اللهم كن معنا ولا تكن علينا. اللهم انا نسألك ان تعيننا على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك. اللهم اغفر - 00:23:20 الاسلام والمسلمين الاحياء منهم والاموات يا رب العالمين. وصلي اللهم وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. والحمد لله رب العالمين - 00:23:40